من العتبة الحسينية إلى أروقة سامراء المقدسة

إطلاق مبادرة «هدية إلى قائدي الشهيد» ضمن مشاريع توسعة العتبات المقدسة في العراق

الوفاق/ في إطار المشاريع التطويرية الواسعة للعتبات المقدسة في العراق، أعلن القائم بأعمال هيئة تطوير وإعادة إعمار العتبات المقدسة عن إطلاق مبادرة جديدة تحمل عنوان «هدية إلى قائدي الشهيد»، والتي تأتي ضمن مشروع «نذر البلاط» الهادف إلى استكمال أعمال توسعة مرقد الإمام الحسين(ع) في كربلاء المقدسة، بما يعزز البنية الخدمية ويواكب النمو المتزايد في أعداد الزائرين من مختلف دول العالم.

أبعاد رمزية ومعنوية للمبادرة

وأوضح مجيد نامجو أن هذه المبادرة تحمل بعداً رمزياً وروحياً ومعنوياً خاصاً، إذ ترتبط بفكرة تكريم القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) الذي لم تتح له فرصة زيارة العتبات المقدسة بعد انتصار الثورة الإسلامية، رغم ما كان يحمله من شوق دائم لزيارة مرقد الإمام الحسين(ع). وأضاف أن المشروع يقوم على تخصيص البلاطات المستخدمة في توسعة الحرم الحسيني لتُدرج ضمن «صحن السيدة زينب(س)»، على أن تُخصّص بنية تذكارية تحمل اسم الإمام الشهيد في الجهة الخلفية من كل بلاطة، بما يحول المشروع إلى أثر رمزي دائم يجمع بين البعد العمراني والروحاني والمعنوي.

مشاركة مجتمعية عبر منصة إلكترونية

وأشار إلى أن المبادرة لا تقتصر على هذا الجانب، إذ يمكن للمواطنين المشاركة في المشروع بأسماء الشهداء أو أحبّائهم الراحلين، عبر منصة إلكترونية مخصصة أُطلقت ضمن الموقع الرسمي للهيئة، في خطوة تهدف إلى تعزيز المشاركة المجتمعية في تطوير العتبات المقدسة.

ثلاثة مشاريع استراتيجية كبرى

كما دعا محبّي أهل البيت(عليهم السلام) إلى المشاركة في مشاريع التوسعة خلال شهر محرم الحرام، مشيراً إلى أن هناك ثلاثة مشاريع رئيسية تحظى بالأولوية خلال العام الجاري، تشمل: تطوير التوسعة تحت الأرض في العتبة الكاظمية المقدسة لمرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام) تحت مسمى «صحن الإمام محمد الباقر(ع)»، استكمال الأعمال في «صحن السيدة زينب(س)» في كربلاء المقدسة، تنفيذ مشروع تدعيم شامل للعتبة العسكرية في سامراء المقدسة.

صحن الإمام محمد الباقر(ع) في الكاظمية

وفي إطار المشاريع التنفيذية، أعلن نامجو الانتهاء من الهيكل الخرساني لمشروع «صحن الإمام محمد الباقر(ع)» في الكاظمية، موضحاً أن المشروع سيبدأ قريباً مرحلة الأعمال المعمارية والتشطيبات الداخلية.

ويقع الصحن الجديد في الجهة الشمالية من مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام)، على مساحة تتجاوز ٥٠٠٠ مترمربع وعمق يصل إلى سبعة أمتار تحت الأرض، حيث يُعد أحد أهم مشاريع التوسعة الاستراتيجية في العتبة الكاظمية، ويرتبط عبر بوابة اتابك بالمسجد الصفوي التاريخي وصولاً إلى القبة الرئيسية، بما يسهم في تحسين انسيابية حركة الزائرين.

صحن السيدة زينب(س) في كربلاء المقدسة

وفي كربلاء المقدسة، أشار إلى أن أعمال المرحلة الأولى من توسعة مرقد الإمام الحسين(ع)، والمتمثلة في «صحن السيدة زينب(س)»، بلغت نسبة إنجازها نحو ٨٥٪، مع توقعات بافتتاحه خلال فصل الخريف المقبل، ليشكل إضافة نوعية للبنية الخدمية في الحرم الحسيني.

مشروع تدعيم مرقد الإمامين العسكريين(عليهما السلام)

أما في سامراء، فأكد أن مشروع تدعيم مرقد الإمامين العسكريين(عليهما السلام) يُعد من أبرز المشاريع الهندسية المعقدة، نظراً للأضرار التي لحقت بالبنية الإنشائية نتيجة عمليات التخريب السابقة، مااستدعى اعتماد تقنيات حديثة لتعزيز الأساسات والهياكل الخرسانية. وأوضح أن المشروع يشمل أعمال تدعيم الأساسات باستخدام الركائز الخرسانية، وتخفيف سماكة الجدران، وتثبيت الحديد وصب الخرسانة، وإنشاء أعمدة دعم جديدة، إضافة إلى تقوية الأسقف والجدران، ومن المقرر إنجازه بنهاية عام ٢٠٢٦م.

كما بيّن أن فريقاً نخبوياً من المهندسين والعلماء الإيرانيين، سبق له تنفيذ مشاريع ناجحة في مرقد الإمام الحسين(ع)، يتولى حالياً تنفيذ هذا المشروع، في إطار نقل الخبرات الهندسية المتقدمة إلى العتبات المقدسة.

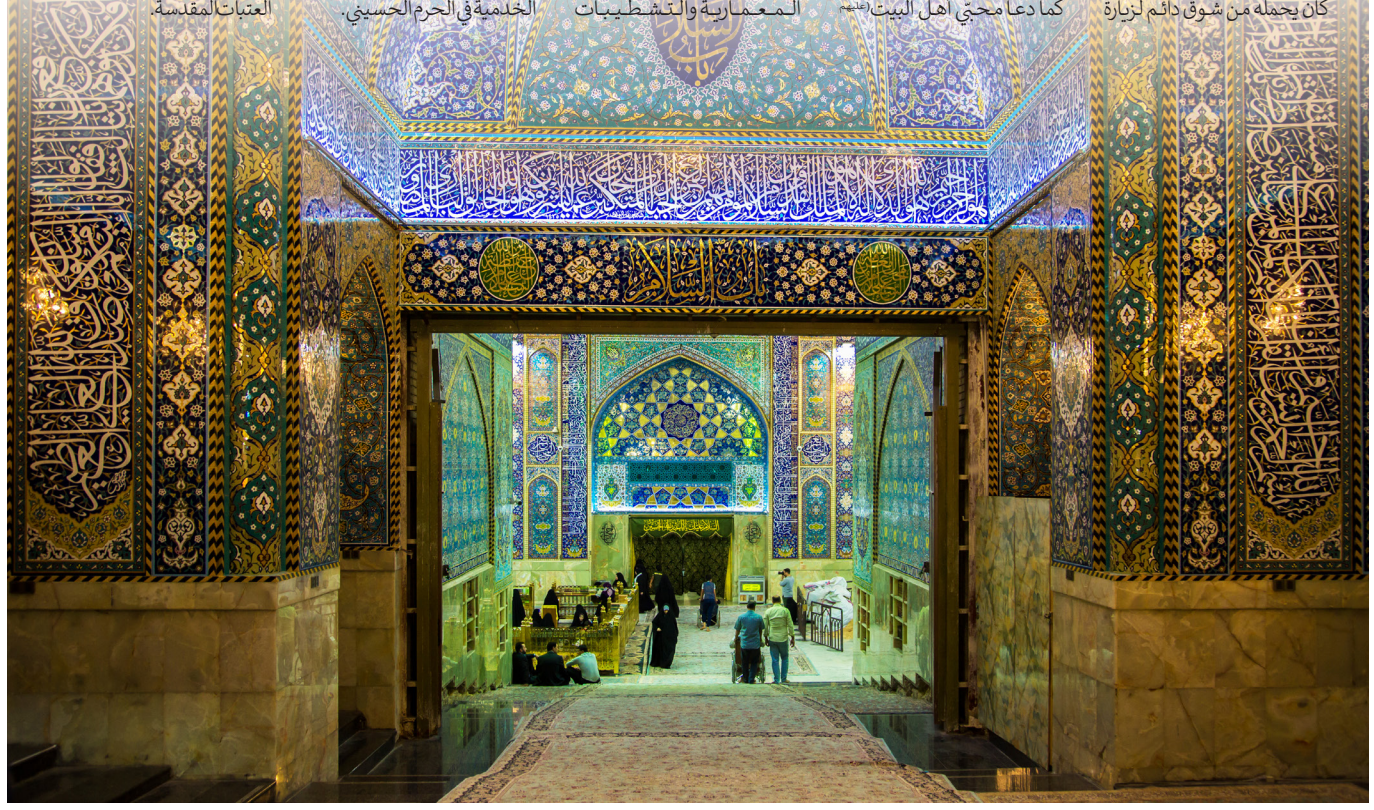

إيران تستهدف ١٧ مليون سائح أجنبي وتراهن على تراثها لتعزيز السياحة العالمية

الوفاق/ في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية، تواصل إيران تنفيذ برامج طموحة لتطوير قطاعها السياحي، مستندة إلى إرث حضاري وثقافي واسع، ومقومات طبيعية متنوعة، مع التركيز على جذب الاستثمارات الخاصة وتوسيع البنية التحتية لاستقبال أعداد متزايدة من الزوار الدوليين.

وأكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة، أن إيران تستهدف استقطاب نحو ١٧ مليون سائح أجنبي بحلول نهاية خطة التنمية السابعة، مشيراً إلى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب توسيع الطاقة الفندقية عبر إنشاء فنادق أربع وخمس نجوم، وتعزيز النقل الجوي من خلال تشغيل نحو ٥٠٠ طائرة مخصصة للركاب.

وأوضح علي دارابي أن القطاع الخاص يمثل شريكاً أساسياً في هذه الرؤية، فيما يتركز دور الحكومة على تهيئة بيئة استثمارية جاذبة وتقديم التسهيلات اللازمة دون تدخل مباشر في النشاط الاقتصادي.

وأشار دارابي إلى أن إيران تمتلك أكثر من مليون موقع وأثر تاريخي، تم تسجيل نحو ٣٥ ألفاً منها وطنياً منذ عام ١٩٣١، إضافة إلى ٢٩ موقعاً مدرجاً على قائمة التراث العالمي لليونسكو، مايعزز مكانتها كإحدى أبرز الوجهات الثقافية في المنطقة.

وفي السياق ذاته، أكد دارابي أهمية توسيع التعاون مع القطاع الخاص في إدارة وتطوير المواقع التراثية، إلى جانب توسيع شبكة المتاحف في المدن الإيرانية، بما يبرز التنوع الثقافي والحرفي للبلاد. وخلال زيارته إلى زنجان، شهدت المدينة عرض مصحف فاخر مصنوع من الجلد في متحف مهرانة، وهو عمل فني نادر يجمع بين تقنيات الزخرفة التقليدية والتطريز المعدني، ويُعد من أبرز الإبداعات الحرفية في المنطقة، مايعكس تطور الصناعات اليدوية الإيرانية وقدرتها على تقديم أعمال فنية فريدة للسياحة الثقافية. كما زار المسؤول الإيراني متحف رختشويخانه التاريخي، مؤكداً أهمية تقديم سرد سياحي احترافي يعزز تجربة الزائر ويبرز القيمة الاجتماعية والمعمارية للموقع، الذي يمثل نموذجاً فريداً يعكس تاريخ الحياة اليومية ودور المرأة في المجتمع المحلي.

وفي محور آخر، تتواصل الجهود لتعزيز مكانة قبة سلطانية كأحد أبرز المعالم المعمارية الإسلامية، حيث أكد المسؤولون أنها تمثل جزءاً من التراث الإنساني العالمي، مع خطط لتطوير محيطها وتسريع أعمال الترميم وتحسين الخدمات السياحية المحيطة بها. وتُعد قبة سلطانية، الواقعة بالقرب من زنجان، واحدة من أكبر القباب المبنية من الطوب في العالم، وتحفة معمارية تعكس ازدهار العمارة الإيرانية خلال العصر الإيلخاني، مايجعلها وجهة رئيسية ضمن استراتيجية إيران لتطوير السياحة الثقافية.

من ميناب إلى العالم.. متحف جديد يوثق معاناة الأطفال في زمن الحرب

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى حفظ الذاكرة الإنسانية وتوثيق الشواهد المرتبطة بضحايا الحروب، أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في إيران عن مشروع إنشاء متحف تذكاري لشهداء مدرسة «شجرة طيبة» يوثق مأساة أطفال ميناب، ويُكرّس رواية إنسانية تعكس آثار النزاعات على المدنيين.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال اجتماع اللجنة المعنية بالمشروع في مجمع سعد آباد الثقافي والتاريخي، أن المتحف يمثل خطوة استراتيجية لصون الذاكرة الوطنية وتوثيق واحدة من أكثر المآسي الإنسانية حضوراً في الوعي الجمعي.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري، أن المتحف سيعتمد على منهج سردي قائم على الوثائق والصور والمقتنيات الأصلية المرتبطة بالحادثة، بهدف تقديم رواية موثقة تبرز البعد الإنساني للمأساة، وتسليط الضوء على معاناة الأطفال الذين وقعوا ضحايا العنف والنزاعات المسلحة.

وأشار صالحي أميري إلى أن المتحف سيستقبل زواراً من مختلف الفئات، بما في ذلك الوفود الرسمية الأجنبية والباحثون والأكاديميون والطلبة والجمهور العام، مؤكداً أن الهدف هو نقل هذه الذاكرة إلى الأجيال القادمة بوصفها جزءاً من التاريخ الإنساني المشترك.

وأضاف أن إنشاء هذا الصرح الثقافي يأتي في إطار تعزيز الوعي التاريخي وترسيخ الهوية الوطنية، لافتاً إلى أن المجتمعات تحتاج إلى توثيق أحداثها المفصلية للحفاظ على ذاكرتها الثقافية والإنسانية.

كما وصف مجمع سعد آباد بأنه أحد أهم مراكز الدبلوماسية الثقافية في إيران، موضحاً أن موقع المتحف داخله سيسمح بعرض الأبعاد الإنسانية للحادثة أمام الزوار والوفود الدولية، بما يعزز فهم تأثير النزاعات على المدنيين.

وفي سياق متصل، أشار صالحي أميري إلى تفاعل دولي ملحوظ مع قضية مدرسة ميناب خلال لقاءاته الأخيرة مع شخصيات ومسؤولين ثقافيين خارج إيران، مبيناً أن الطابع الإنساني للحادثة كان محور اهتمام واسع نظراً لارتباطه المباشر بالأطفال داخل بيئة تعليمية.

وأكد أن عدداً من الجهات والشخصيات الدولية أعربت عن تعاطفها، معتبرة أن استهداف الأطفال في المدارس يمثل قضية إنسانية تستوجب تعزيز حماية المدنيين في مناطق النزاع.

قشم وفارس.. نموذج سياحي جديد يجمع بين الحرفة التقليدية والتاريخ

الوفاق/ في ظل التحولات المتسارعة في صناعة السياحة العالمية، تتجه الوجهات السياحية إلى تعزيز التجارب الثقافية الأصيلة، وتبرز إيران كنموذج لافت يجمع بين التراث الحي والصناعات اليدوية، من خلال وجهات مثل محافظتي قشم وفارس اللتين تعيدان تعريف مفهوم السياحة الثقافية عبر دمج الإبداع المحلي بالموروث التاريخي.

في جزيرة قشم، تم ازاحة التسار عن أكبر عمل فني في فن «التطريز بالخيوط الذهبية» (الغلابتون) في إيران، تزامناً مع اليوم العالمي للحرف اليدوية، حيث جسّد العمل خريطة الجزيرة في لوحة فنية ضخمة تعكس عمق الهوية الثقافية والحرفية للمنطقة.

وشارك في إنجاز هذا المشروع أكثر من ٦٣ حرفية من ٢١ قرية، في مبادرة تعكس الدور البارز للمرأة في الحفاظ على التراث المحلي ونقله عبر الأجيال. ويُعد هذا الفن من أبرز الحرف التقليدية في قشم، وقد تحول إلى رمز ثقافي مرتبط بتاريخ المنطقة البحرية في الخليج الفارسي.

ويرى القائمون على المشروع أن هذا الإنجاز يتجاوز كونه عملاً فنياً، ليشكل رسالة ثقافية تعزز روح الانتماء والتماسك الاجتماعي، وترسخ مكانة قشم كوجهة بارزة للسياحة الثقافية والحرفية على المستويين الإقليمي والدولي.

وفي محافظة فارس، تتجه الجهود نحو تحويل المواقع التاريخية إلى فضاءات حية للحرف التقليدية، ضمن رؤية سياحية حديثة تقدم تجربة تفاعلية تتجاوز الزيارة التقليدية للمعالم الأثرية.

وتتميز محافظة فارس بثراء ثقافي وسياحي لافت، إذ تضم مدينتين مدرجتين على قائمة التراث العالمي، وأربع مدن وقرى وطنية للصناعات اليدوية، وأكثر من ٨٠ حرفة تقليدية نشطة، إلى جانب عدد كبير من المواقع الأثرية المهمة في إيران.

ويؤكد مختصون في قطاع السياحة أن الصناعات اليدوية أصبحت عنصراً أساسياً في التجربة السياحية الحديثة، إذ تتيح للزائر التفاعل المباشر مع الثقافة المحلية واقتناء منتجات تعكس هوية المكان.

وفي هذا الإطار، تعمل الجهات المعنية في محافظة فارس على تطوير مبانٍ تاريخية وتحويلها إلى مراكز للحرف التقليدية ومساحات للإنتاج والعرض، بما يسهم في تنشيط السياحة وخلق فرص استثمارية في الاقتصاد الإبداعي.

وفي المحصلة، تعكس تجربتا قشم وفارس الدور المتنامي للتراث الحي كركيزة أساسية في تطوير السياحة الثقافية، وتحويل الحرف التقليدية إلى عنصر جذب اقتصادي وسياحي يعزز حضور إيران على خريطة السياحة العالمية.